الى وجهه وذلك لا ينال اصلا الا بالمعرفة التي يعبر
عنها بالايمان والتصديق والجاحدون هم المنكرون
والمكذبون هم الايئسون من رحمة الله تعالى ابد الاباد
وهم الذين يكذبون برب العالمين وبانبيائه المرسلين
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لا محالة وكل محجوب عن
محبوبه فمحمول بينه وبين ما يشتهيه فهو لا محالة يكون
محترقا مع نار جهنم بنار الفراق وكذلك قالوا العارفون
ليس خوفنا من نار جهنم ولا رجاونا للحور العين
وانما مطلبنا اللقاء ومهربنا من الحجاب فقط وقالوا
من يعبد الله بعوض فهو لئيم ان يعبده لطلب
جنته او لخوف ناره بل العارف يعبده لذاته فلا يطلب
الا ذاته فقط فاما الحور العين والفواكه فقد لا
يشتهيها وامّا النار فقد لا يتقيها اذ نار الفراق اذا
استولت ربما غلبت النار المحرقة للاجسام فان نار
الفراق نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ونار
جهنم لا يشعل لها الا مع الاجسام سيستحقر مع الم الفؤاد
ولذلك قيل وفي فؤاد المحب نار هوى
احر من نار الجحيم ابردها ولا ينبغي ان تنكر هذا في عالم
الاخرة انه تظهر مشاهدة في عالم الدنيا فقد روي

عن

من غلب عليه الوجد فقد اعتلى على النار وعلى
اصول الغضب الجارحة للقدم وهو لا يحس به
لفرض غلبة ما في قلبه وترى العضبان يسعى على
الغضب في القتال فتصيبه جراحات وهو لا يشعر بها
في الحال لان الغضب نار في القلب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغضب قطعة من النار واحراق
الفؤاد اشد من احتراق الفواد والاشد يبطل
الاحساس بالاضعف كما تراه فليس الملك من
النار والسيف الا من حيث انه يفرق بين جزئين تربط
احدهما بالاخر برباطة التاليف الممكن في الاجسام
فالذي يفرق بين القلب وبين محبوبه الذي يرتبط
به برباطة تاليف اشد احكاما من تاليف الاجسام
فهو اشد ايلاما ان كنت من ارباب البصاير وارباب
القلوب ولا يبعد ان لا يدرك هذا القلب لشدة
هذا الالم وسيستحقر وبالاضافة الى الم الجسم ظاهر
لو خير بين الم الحرمان عن الكرة والصولجان وبين
الم الحرمان عن رتبة السلطان احس بالم الحرمان
عن رتبة السلطان اصلا ولم يعد ذلك الما وقال
العدو في الميدان مع الصولجان احب الي من الق

Copyright Xuzhou Normal University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)